المائدة بآنية الفضة والذهب . وكؤوسهم ومعالقهم من الفضة والذهب والذبل وشرابهم من الكاكاو المطيب بالفانلا

واذا شبعوا من الطعام قام الشبان منهم للرقص على نغم الموسيقى وبقي الكبار يشربون الى ان تلعب سؤرة الخمر برؤوسهم اما الشبان فلا يحل لهم ذلك . وتنتهي الوليمة بتفريق الحلل الفاخرة على المدعوين

هذا وسنعود الى تاريخ الفتح ومقدماته وتتائجه وفي ذلك من الحوادث والنوادر ما يكاد يكون كالقصص الموضوعة لغرابته

باب المراسلة والمناظرة

قد رأينا بعد الاعتذار وجوب فتح هذا الباب ففتحناهُ ترغيباً في المعارف وانهاضاً للهمم وتشحيذاً للاذهان . ولكنَّ العهدة في ما يدرج فيهِ على اصحابهِ فنحن براء منهُ كلهِ . ولا ندرج ما خرج عن موضوع المقتطف ونراعي في الادراج وعدمهِ ما يأتي : (١) المناظر والنظير مشتقَّان من اصل واحد فمناظرك نظيرك (٢) انَّ الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف اغلاط غيرهِ عظيماً كان المعترف باغلاطهِ اعظم (٣) خير الكلام ما قلَّ ودلَّ . فالمقالات الوافية مع الايجاز تستحق على المطوَّلة

طريقة الاستاذ شانتيس في علاج الحمى التيفوئدية

اجتمع مساء اليوم خلق كثير في القسم العملي من مدرسة الطب لسماع خطاب الاستاذ شانتيس في طريقة علاجهِ للحمى التيفوئدية بالمصل الذي اكتشفهُ حديثاً . ولما كان هذا الاكتشاف على جانب عظيم من الاهمية رأيت ان اقف عليهِ من مستنبطهِ مع انني في باريس متفرغ لامراض العين دون سواها وان ابعث بخلاصة خطبتهِ لتدرج في مجلة المقتطف فيطلع عليها القراء ولا سيما الاطباء منهم

بيَّن الاستاذ اهمية الطرق الجديدة في علاج بعض الامراض بانواع من المصل المقاوم لها وما نتج عن ذلك من الفوائد في هذه السنين الاخيرة وبعد ان ذكر شيئاً عن مصل رو في علاج الدفتيريا والمصل الشافي في لدغ الافاعي الذي وجدهُ احد اساتذة مدرسة ليل والمصل المضاد للطاعون واظهر باجلى بيان ما استفادهُ الانسان من هذه الاكتشافات التي تخلد ذكر

مستنبطها قال ما ملخصهُ ومن جملة الامراض التي لا تزال تفتك ببني البشر فتكاً ذريعاً رغماً عما يبذلهُ رجال الطب كل يوم في مقاومتها الحمى التيفوئدية . وقد كان هذا المرض منذ عشرين سنة افتك بنا مما هو الآن والسبب في ذلك اننا كنا اذ ذاك نجهل كيفية تفشيهِ ولكن لما عرف الباحثون ان سبب العدوى الاكبر هو ماء الشرب الملوث بمفرزات المصابين بهذا الداء اتخذ اولو الحل والعقد الاحتياطات اللازمة لجلب ماء الشرب من ينابيع نقية وايصالهِ الى المدن في انابيب لا تتخللها المياه العفنة التي تنضح من مجاري المراحيض فقلَّت اذ ذاك الاصابات بهذا الداء والفضل في ذلك عائد الى الانكليز لانهم هم اول من اثبت ان مياه الشرب كانت سبب العدوى وكثرة الاصابات . وقد كان معدَّل الوفيات بهذا المرض ٣٠ فاربعين في المئة قبل اكتشاف طريقة العلاج بالحمامات الباردة اما الآن فباستعمال هذه الطريقة هبط معدل الوفيات الى ٢٥ فما دون . غير ان هذا المعدَّل لا يزال كثيراً كما تعلمونهُ ولا تزال الاصابات بهذا الداء كثيرة رغماً عن التفات اولي الامر الى مياه الشرب . وسجلات الحكومة الرسمية اقوى برهان على ذلك . ولا سبيل هنا لسرد اعداد الوفيات الهائلة بهذا الداء في مستشفيات فرانسا فان ذلك يستغرق زمناً لا يسمح بهِ ضيق المقام فاكتفي بان اقول لكم انهُ في خلال الاثنتي عشرة سنة التي مضت منذ سنة ١٨٨٩ حدث في جيش فرنسا البري وحدهُ ٦٦ الف اصابة بالحمى التيفوئدية انتهت ٩ آلاف اصابة منها بالموت . ثم انني بحثت في احصاء الوفيات بهذا الداء في مستشفيات باريس منذ عهدٍ قريب فوجدت ان متوسطها يتراوح بين العشرين والخمس وعشرين في المئة فترون من ذلك ان هذا الداء لا يزال ثقيل الوطأة على النوع الانساني وانهُ لجدير باهل العلم بذل قصارى الجهد للوصول الى طريقة تخفف هولهُ

وقد طالما اجهدت الفكرة في خلال السنين الثلاث التي مضت للوصول الى الغرض المقصود ولكن كاد القنوط يستولي عليَّ لما صادفت من الصعوبة في بدء الامر للحصول على محلول صرف من المفرزات السامة التي يفرزها ميكروب الحمى التيفوئدية . والسبب في ذلك انني كنتُ استنبت ميكروبات هذا الداء في مرق معقم وابقي المستنبت زمناً طويلاً ثم آخذهُ لعمل التجارب في الحيوانات ظناً بانهُ كلما طالت مدة الاستنبات كثرت كمية المفرزات السامة في المرق والحال اني كنت اسعى الى عكس المراد لانني تحققت بعد التجارب الكثيرة ان مفرزات المكروبات السامة تبلغ اشدها في المستنبت في اليوم الخامس وانها تأخذ في الضعف من بعد ذلك اليوم وعرفت ان السبب في ضعفها تأكسدها من امتزاجها بالهواء الذي كان يملأ جانباً من المواعين الكبيرة التي كنت اضع فيها المستنبت . وانتم تعلمون اليوم مثلي ان

الاوكسيجين هو المتلف الاقوى لمفرزات مكروب هذه الحمى. فلما تلافيت هذه الاسباب وحصلت على محلول قوي المفعول من المفرزات السامة بدأت في التجارب بحقن تلك المفرزات في دم الحيوانات وراقبت مفاعيلها ثم اهتديت الى مصل مقاوم لتلك المفاعيل (ولم يذكر الاستاذ شيئاً عن ذلك المصل). ولهذا المصل فائدتان اولاهما انهُ مضاد للمكروبات نفسها وثانيتهما انهُ مضادٌ لمفرزاتها السامة. اما اثبات الفائدة الاولى فسهل الى الغاية وذلك ان يؤخذ ارنبان ويحقن في النسيج الخلوي في اذن كلٍّ منهما كمية معينة من مستنبت مكروبات الحمى التيفوئدية ثم يحقن في وريد احداهما قدر من المصل الذي وجدتهُ وتهمل الاخرى فبعد مضي ساعتين على هذه التجربة تلتهب اذن كلٍّ من الارنبين حيث حقن سائل المكروبات ويتكون في ذلك الموضع سائل مصلي فاذا اخذنا جانباً من هذا السائل من اذن كلٍّ من الارنبين على حدة وبحثنا فيهِ بالمكرسكوب رأينا ان المكروبات كثيرة تكاد لا تحصى في السائل المأخوذ من الارنب التي لم تحقن بالمصل وان ليس بين تلك المكروبات سوى العدد القليل من الكريات البيضاء الآكلة الميكروبات اما السائل الذي أُخذ من اذن الارنب التي عولجت بالمصل فعدد الميكروبات فيهِ قليل جداً وعدد الكريات البيضاء كثير. واذا اخذنا نقطتين من المصل الالتهابي من اذني الارنبين بعد مضي اربع ساعات على التجربة وبحثنا في كلٍّ منهما على حدة وجدنا مصل الارنب التي لم تعالج قد زادت فيهِ الميكروبات عما كانت عليهِ قبل مضي ساعتين وان ليس هناك اثر للكريات البيضاء. اما مصل الارنب الثانية فلا يكاد يُرَى فيهِ سوى بقايا ميكروبات ضئيلة وعدد من الكريات البيضاء وفي كل كرية آثار من بقايا الميكروبات التي هضمتها. وبعد مضي ست ساعات على التجربة لا يبقى في هذا المصل اثر للميكروبات بالكلية. اما مصل الارنب الاخرى فلا تزال الميكروبات تتكاثر فيهِ. وقد اتيتكم بخمسة ميكرسكوبات فيها مستحضرات من مصل ارنبين اجريت فيهما هذه التجربة صباح اليوم لتروا بعيونكم الفرق الواضح بين الحالتين

والفائدة الثانية من المصل الذي وجدتهُ اي مقاومتهُ لفعل مفرزات الميكروبات لا تكلُّف في اثباتها سوى الاشارة الى هذين الارنبين اللذين ترونهما هنا امامي ففي صباح هذا اليوم حقنت في وريد كلٍّ منهما قدراً من المفرزات السامة التي تكون في الحمى التيفوئدية وبعد ذلك عالجتُ احداهما بالمصل الذي وجدتهُ وتركت الاخرى بلا علاج. فترون ان التي عولجت بالمصل لا تزال حية وليس في هيئتها ما يدلُّ على انزعاج او سقم وان التي لم تعالج اصبحت في حالة النزع لاحراك فيها

هذا هو فعل المصل الذي وجدتهُ بالحيوان الذي لقح بميكروب الحمى التيفوئدية اما فعلهُ بالانسان المصاب بهذه الحمَّى فاليكم بيانهُ. قد تمكنت منذ سنة من تجربة المصل في مئة مصاب بالحمى التيفوئدية في مستشفيات عديدة في باريس ولكي أكون على ثقة من فعل المصل كنت اختار للتجربة اشد الحوادث وطأة واشدها اعراضاً وكنت مع استعمال المصل اعالج المصابين بالمغاطس الباردة ايضاً فمن المئة الذين عالجتهم بهذه الطريقة لم يمت سوى ستة ثلاثة منهم حقنوا بالمصل بعد مضي زمن طويل على ظهور الحمَّى فيهم وكانوا مصابين بانثقاب الامعاء والتهاب البريتون كما ظهر من التشريح الرمي وواحد كان مصاباً مع الحمَّى بالتهاب رئوي لعلَّهُ كان سبب الوفاة ومنهم امرأة ضخمة الجثَّة اصيبت بفنغرينا والسادس حقن بعد اليوم الخامس عشر من ظهور المرض فيهِ ومات فجأةً وربما كان سبب موتهِ نزفاً معوياً

فيظهر لكم من ذلك انهُ لولا حصول تلك المضاعفات لكان متوسط الوفيات اقل من ٦ في المئة. وقد كنت اختار اشد الاصابات وطأةً لتجربة هذا المصل واضعف المرضى جسماً والمصابين بامراض مزمنة كالسل الرئوي والزهري وما شاكل. وكان بين المرضى الذين عالجتهم بهِ نساء حوامل واسقط بعضهنَّ ولكنهنَّ شفين رغماً عن ذلك

ورب قائل يقول: انك تعالج المرضى بالمغاطس الباردة مع استعمال المصل فكيف نعلم ان كانت هذه النتائج الحسنة التي حصلت عليها مسببة عن المغاطس الباردة او عن العلاج بالمصل فاجيب على ذلك ان الحكومة انتدبتني منذ خمسة عشر يوماً للذهاب الى بعض المدن الصغيرة التي تفشت فيها الحمى التيفوئدية والوقوف على اسباب ذلك فلما انتهيت الى تلك المدن وجدت في احداها مستشفى صغيراً ليس فيهِ ما يلزم من المعدات لعلاج المصابين بالحمى التيفوئدية بالمغاطس الباردة ولما وجدت متوسط الوفيات بهذا الداء كثيراً اشرت الى طبيب المستشفى باستعمال المصل واعطيتهُ كمية منهُ واليوم اتاني منهُ هذا الخطاب (وارانا الاستاذ الخطاب الوارد اليهِ من طبيب ذلك المستشفى) وفيهِ يقول انهُ عالج خمسة عشر مريضاً بالمصل فشفوا كلهم فيتضح لكم من ذلك ان المصل مفيد جداً ولو لم يعالج المريض بالمغاطس الباردة

فيظهر مما تقدم ان فائدة العلاج بهذا المصل لا ريب فيها واظن انني ان لم ادرك الغرض المقصود تماماً فقد قطعتُ شوطاً بعيداً في الطريق المؤدية اليهِ اما فعل المصل بالحرارة والدورة وبقية الاجهزة فارجئُ الكلام عليهِ الى فرصة أُخرى. انتهى بعض تصرف

باريس في ٩ نوفمبر ١٩٠١ الدكتور شدودي

هواجسُ ام وساوس

لواعجُ حاجت من قديمِ بالبلي فحتّى متى عن بثّها متقاعسُ
فإن تكُ بعدَ البحثِ ليست هواجساً حقيقيّةَ الإسنادِ فهي وساوسُ

نعم وكثيرون من قرّاء المقتطف الكرام متى اطلعوا على هذا الكلام حسبوهُ اضغاث احلام واعرضوا عنهُ بوجوهٍ باسرة وعدّوهُ لصاحبهِ صفقةً خاسرة . وصاحبهُ يتمنّى من صميم القلبِ ولبِّ الأحشاء . أن يصدقَ ظنُّ هذا الفريقِ من القرّاء . ويكون ما هجس في صدرهِ. وعجز عن شرح متنهِ وابتلاء سرّهِ تخليطاً من مسّ الوسواس. لا اصل لهُ في الحقيقة ولا أساس

أرّقني في احدى الليالي دويُّ المركبات وأطار نومي وقع الحوافر وكرُّ العجلات فقلتُ في نفسي هذه احدى حسنات التمدُّن الحديث . وقد ساقني هذا الفكر الى مقابلة ما كنا فيه الماضي عليهِ بما صرنا في الوقت الحاضر اليهِ فالتهيت بهذه المقابلة ريثما يفارقني ضيف الارق الثقيل ويستأنس النوم النافر ولم أدرِ أني استشفيتُ من داء بداء واستجرتُ بالنار من الرمضاء . فان هذه المقابلة جلّت على عينيَّ عروس "النهضة الجديدة" التي هلَّ هلالها في الربع الاخير من القرن الماضي وكان الأملُ أن يصير بدراً كاملاً في مستهلِّ هذا القرن الجديد. لكنني رأيتُ هذه العروس على حداثة عهدها وصغر سنّها خشنة الملمس والصوت ومرّة المذاق او نافهة لا طعم لها على الاطلاق وقد نقصها شيءٌ كثير من رونقها السابق وجمالها الشائق فدهشتُ لهذا الانقلاب الطارىء . والتغيير المفاجىء

ثم تفرّست فيها بعين الامعان لعلي اقف على سرّ ما كان واذا بها قد اصبحت بجذافيرها من جنس الرجال — مع انَّ كلمة العروس للرجل والمرأة — ولم يعد فيها للجنسِ اللطيف صورة ولا مثال . ولهذا فارقتها نعومة الملمس ورخامة الصوت وحلاوة الطعم وجمال الصورة وكل ما لذَّ وطاب . حتى اوشكت أن تشيبَ وتهرمَ في عنفوان الصبا وشرخ الشباب . وحينئذٍ زال العجب بظهور السبب

فانَّ هذه النهضة الجديدة برزت في مصر وسورية عروساً عليها من الفزم طراز بديع ولها من الرونقِ ثوبٌ قشيب وفيها للجنس اللطيف — نساء الشرق — اكبر نصيب . لأنهنَّ حسرنَ كالرجال عن ساعدِ الجدِّ والاجتهاد ونهضنَ مضافراتٍ لهم على اصلاح الشؤون وإسعادِ البلاد . وجرينَ مباريات لهم في مضمار التحصيل والاكتساب . حتى كدنَ يجلّين في ميدان انارة الأذهان وتثقيف الالباب . وان كنت في ريبٍ من هذا الكلام . فعليك

بمراجعة المقتطف وغيره من جرائد مصر والشام . فترى كم فيها للجنس اللطيف من آثار اقلام تشهد لهُ بانهُ حاز من التهذيب المنزلة الاولى . وكان لهُ في النهضة الجديدة اليدَ الطولى . فما الذي ثناهُ الآن . عن اطراد الجري في هذا الميدان . حتى عطلت من حلى اقلامهِ صدور الجرائد . ولم يعد يصل النهضة الجديدة من فضلهِ باقلّ عائد

هذا السؤال اطلتُ فيهِ تأمُّلي وتفكُّري فلم يفتح عليَّ بجوابٍ مقنعٍ تسكن اليهِ نفسي ويرضاهُ عقلي . ولما كان اليوم التالي ضمني وبعض الاصدقاء مجلس ادبٍ فعرضت عليهم سؤالي لعلي اظفر من احدهم بجوابٍ يصيب كبد الصواب ويميط عن محيا الحقيقة حجاب الارتياب . فقال واحدٌ منهم " ان علّة انقطاع بنات حوّاء عن مباراة الرجال في حلبة الإنشاء انَّ اناملهنَّ التي كان لمسُ الحرير يدميها من قديم الزمان زادت ترفًا ونعومة جريًا على ناموس النشوء والارتقاء حتى اصبحت لا تقوى في هذه الايام على تحمُّل الطف انفاس الهواء فكيف تستطيع اعتصار اليراع واجتذاب القلم . وتأمن خدشًا من القصب يسيل الدماء او جرحًا من الحديد شديد الألم "

فاجابهُ الثاني " ليس الامر كما ذكرت بل ان الجنس اللطيف عندنا مشغول في هذه الايام عن صناعة القلم بما هو اهمُّ شأنًا وامسُّ حاجةً وهو استيفاء شروط التمدن الحديث التي منها ان تُعنى الفتاة او السيدة بازياء الملابس والزين المختلفة وتجهد نفسها في التظاهر بالغنى والعظمة وتترفَّع عن الاهتمام بالقصبة التي لا شأن لصاحبها بين المتمدنات وبالنتيجة لا يكون من شأنٍ لصاحبتها عند المتمدنين . فلا تلُم بنات الشرق او نساءهُ اذا اغفلنَ صناعة التحرير والانشاء وطلّقنَ الصحف والدفاتر . والاقلام والحابر بل لُمِ الايام التي قضت عليهنَّ بان يتمسكنَ بالاعراضِ ويتركن الجواهر . واللبيبُ من يجاري الزمان ويداري . ويلبس لكلِّ حالةٍ لبوسها كما قال بيهس الفزاري "

فقال الثالث " كلا كما تخطئ غير مصيب وليس للحقيقة في كلامهِ نصيب فليس المانع هذا ولا ذاك ولم يكن قط للكتابة وجود حقيقيٌّ عند الشرقيات حتى نجهد انفسنا بالبحث عن علةِ زوالها وانطماس معالمها . بلى وُجدت كما هي الآن او اكثر قليلاً ولكن على صورة عارضةٍ كان منشأها اغراضٌ في نفوس اللواتي تصدَّدنها وتحرَّبن الجري عليها حتى ادركنَ منها ما صبونَ اليهِ وحينئذٍ طلّقنَ اليراع البتات ودعونَ على شمل الورق والحبر بالتفريق والشتات وقال الدهر آمين "

وقال الرابع وقد اسرف في التجامل " ووسَّع ذمَّتهُ " في الاتهام " وانا ازيد على هذا باني

فحصتُ اكثر ما نُسب الى نسائنا من المقالات في صحف سورية ومصر وامتحنتهُ على الطريقة النشريحية التي اشار بها مرة احد اطبائنا [1] البارعين فوجدتهُ طبق ما ذهب اليهِ الطبيب المذكور اي انَّ يد الرجل اسدت فيهِ والحمت وأسرجت وألجمت . ولم يكن فيهِ لبنات حوَّاء سوى شرف الانتحال . الذي اتخذنهُ ذريعةً لادّعاء حقّ المساواة بالرجال . ومتى صحَّ امرٌ مبنيٌّ على الباطل . وادّعاء من حليةِ الحقّ عاطل "

فقال الخامس " اما وقد طال الجدال وكثر في هذه المسألة القيل والقال فلنرفعها الى حَكَمٍ يدرك منها وجه الصواب ويقدر فيها على فصل الخطاب ولا ارى من يستطيع ان يفصل الخلاف على وجه الانصاف . ويقضي بحكم لا يقبل التمييز والاستئناف . مثل حضرة الكاتب النحرير والنطاسي الشهير الدكتور شميل " . فرضي الباقون بما اقترحهُ هذا . اما انا فأُكرهتُ عليهِ بحكم الاغلبيَّة . وها قد رُفعت المسألة الى حضرة الحكم المذكور . واخاف ان يجيء حكمهُ العادل مخالفاً لما يريدهُ الجنس اللطيف والمتشيّعون لهُ الاَّ اذا سبقت احدى النساء او احد المدافعين عنهنَّ الى نقض الاسباب المتقدمة واتيان سبب آخر اوجب انقطاعهنَّ عن الانشاء . ودعا الى مخالفتهنَّ ايَّانا في طريق التقدم والارتقاء . فارتفعنَ الى اسفل وتقدمنَ الى وراء

ويسوءني القول انهُ اذا انقضى شهرٌ على صدور هذه المباحثة ولم يرد عليها دحض او دفع ولا تكرّم حضرة الدكتور شميل بحكمهِ فيها صحَّ ما قالهُ الرابع عند الخاصّ والعام . وهي نتيجةٌ مؤلمة عسى انها لا تصح ولو في الاحلام

القاهرة اسعد داغر

رواية جذبة والزَّباء

لجانب المقتطف الاغر

ان يفت المرء حظهُ الماديّ من الكتابة والتأليف في بلاد غشيها ما غشيها عمَّا يفسرهُ قول المقتطف الاغر في عدد شهر نوفمبر الجاري اثناء الكلام على رواية ريحانة النفوس اذ قال " ولكن شتان في النجاح المالي بين الدكتور الاميركي والدكتور اللبناني لان الاول يكتب لابناء اللغة الانكليزية وهم مئة وعشرون مليوناً من المتعلمين المتهذبين والثاني يكتب لابناء اللغة العربية وقراء الكتب منهم لا يبلغون عشرة آلاف " فلا يفتهُ حظهُ الادبي بعرفان ذوي

(١) اشارة الى ما كتبهُ جناب الدكتور سليم بك موصلي في الجزء السادس من سنة المقتطف السادسة

الفضل والنبل فضل عملهِ وتقديرهم قدرهُ بل لن يفوتهُ ذلك وفي الناس اولو بقية من ذوي الفضل والنبل — والعاقل الاديب من اذا ظفر بهذا الحظ الادبي رأى انهُ قد فاز فوزاً عظيماً واجتنى كل ثمرات اتعابهِ ووفاهُ الله اجرهُ ذلك لانهُ يجد في المحمدة خصوصاً اذا كانت خالصة من شوائب الرياء لذة معنوية او مسرَّة نفسية لا يدرك عشر معشارها امثال أُولئك الذين ينشرون بين ظهرانينا من حين الى حين مطبوعات يسمونها كتباً ومؤلفات لا فخر فيها ولا محمدة بل هي المخزيات بعينها ثم تروج بضاعتهم وترتيج صفقتهم اما بحكم السمعة والصيت الكاذبين او بطبيعة ميل السواد الاعظم منا للسخرية والهزء — اقول — وعلى نسبة اقدار ذوي الفضل الذين يزنون الاعمال و يقومونها بقيمتها وتفاوتهم في درجات العلم والعرفان تتفاوت ايضاً تلك اللذة المعنوية مراتب ومنازل وتختلف بالتبعية لهم في القيمة والمقدار . واذا كان احد الكتَّاب والمؤلفين قد ظفر بالنصيب الاوفر من الحظ الادبي وفاز باعظم لذة معنوية لا تعدلها بقية الملاذ مجتمعة فانا هو ذاك بذكركم اياي وروايتي (جذيمة والزبَّاء) في المقتطف الجليل — نسخة شهر نوفمبر — باحسن ما يُذكر بهِ كاتب وباجمل ما يقرظ بهِ كتاب — و يعلم الله اني حين اقدمت على وضع تلك الرواية حتى فرغتُ منها ما كنتُ لاطمع في مثل هذا الفخر وكل ذلك الفضل الذي اولانيهِ المقتطف ومنشاهُ اللذان لو كان لغيرهما من كتاب الجرائد فضل على الناس في تنمية الملكات وتهذيب الكتابة فهما قد علما الناس السحر فلا بدع اذا تقلدت هذه المنة قلادة شرف وتطوقتها طوق فخر دونهما العقيان واطواق اللؤلؤ والمرجان . اما الشكر عليها فان سكت عنهُ فعذري أني لستُ بالغاً منهُ ما أُريد فتقبلاهُ والعذر عند كرام الناس مقبول

هذا وسواء افلحت باقبال الناس على تلك الرواية او لم افلح بادبارهم عنها ويكون ذنبها عند التلاوة صوغها بحيث علتم ولدى التمثيل خلوها من دعاوي العشق والغرام فلن يقعدني ادبارهم او انصرافهم عن الحذو على مثالها والنسج على منوالها كلما سنحت لي فرصة ما دام يكون نصيبي عرفان امثالكم قيمة ما نحسن مع اني بفضل الله قد ظفرت ايضاً باقبال كثير من الادباء على تلاوتها اقبالاً يفوق اقبالهم على غيرها من الروايات

واسمحوا لي حفظكم الله بتصويب عبارة نقلها المقتطف الاغر من الرواية فقد كتب " ان الانسان مع المحجبة الجاهلة يعيش اكثر من نصف عمره الخ " والصواب هو " لا يعيش اكثر من نصف عمره الخ "

محمد حليم بالمعارف